

Distr.: General
12 February 2021
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 12 شباط/فبراير 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

تعترم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بصفتها رئيسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير 2021، تنظيم مناقشة مفتوحة رفيعة المستوى في موضوع "صون السلام والأمن الدوليين: تنفيذ القرار 2532 (2020)"، تُعقد يوم الأربعاء 17 شباط/فبراير 2021، الساعة 8:30 صباحاً.

ومن أجل توجيه المناقشات بشأن هذا الموضوع، أعدت المملكة المتحدة مذكرة مفاهيمية (انظر المرفق).

والدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقب الراغبة في المشاركة مدعوة إلى تقديم بيان خطي من نحو 500 كلمة إلى شعبة شؤون مجلس الأمن (dppa-scsb3@un.org). وستُدْرَج البيانات التي تُرسل بحلول 18 شباط/فبراير 2021 في وثيقة تجميعية.

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باربرا وودوارد



مرفق الرسالة المؤرخة 12 شباط/فبراير 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للمناقشة المفتوحة التي يجريها مجلس الأمن بشأن ضمان العدل في الحصول على لقاحات كوفيد-19 في السياقات المتأثرة بالنزاعات وانعدام الأمن، المقرر عقدها في 17 شباط/فبراير 2021

الهدف

1 - الهدف هو مناقشة دور مجلس الأمن والدول الأعضاء والأمم المتحدة في ضمان العدل في إتاحة اللقاحات المضادة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في السياقات المتأثرة بالنزاعات وانعدام الأمن.

السياق

مرض فيروس كورونا

2 - يبدو من الاتجاهات الوبائية العالمية أن الجائحة ماضية تستفحل، حيث أخذت تظهر أنواع جديدة أكثر تفشيًا تزيد من انتقال العدوى في معظم المناطق. والاقتصاد العالمي في حالة أزمة، ومن المرجح أن يكون الانتعاش الاقتصادي هشاً ومتفاوتاً، الأمر الذي سيؤدي إلى تفاقم عوامل النزاع وعدم الاستقرار. ولذلك صارت الحاجة ملحة إلى إطلاق حملات تلقيح محددة الأهداف وبالسرية والحجم الملائمين في جميع أنحاء العالم، للمساعدة في إنهاء المرحلة الحرجة من الجائحة.

3 - وقد أوضح الأمين العام في نيسان/أبريل 2020 أن جائحة كوفيد-19 وإن كانت تشكل أزمة صحية فإن آثارها أكبر من ذلك وتهدد السلام والأمن العالميين.

دور اللقاحات في القضاء على الجائحة

4 - سيكون للقاحات المأمونة والفعالة دور حاسم في القضاء على الجائحة. فاللقاحات الناجحة ستساعد في الحد من نطاق انتشار الجائحة ومن مدتها الزمنية، وفي تجنب المزيد من التكاليف في الاقتصاد والصحة والتعليم، وغير ذلك من عوامل عدم الاستقرار.

5 - ومن واجب المجتمع الدولي أن يعمل معاً لاستحداث لقاحات فعالة وميسورة التكلفة يمكن إتاحتها للجميع. فإن ثمة دواعي أخلاقية وعملية للعمل حتى لا يُستثنى من برامج التلقيح أي أحد. وإلى أن تتم السيطرة على كوفيد-19 في كل مكان من العالم، لن نتمكن من استعادة المبادلات التجارية وحركة الأسفار والازدهار والأمن على الصعيد الدولي. وفي غياب التعاون، سيكون توزيع اللقاحات متفاوتاً، وقد يؤدي الأمر إلى تفاقم أوجه عدم المساواة واحتدام النزاعات والتوترات.

فرص الحصول على اللقاحات على قدم المساواة في حالات النزاع والهشاشة

6 - هناك تحديات خاصة مرتبطة بتيسير الحصول على اللقاحات بشكل آمن ومنصف في السياقات المتأثرة بالنزاعات وانعدام الأمن. وهناك حاجة إلى مزيد من التمويل لسد النقص في تأمين الإمدادات وتقديم اللقاحات على أرض الميدان في البيئات المعقدة. ومن التحديات العملية التي تُجابه في هذا الصدد الجوانب اللوجستية وإدارة تخزين اللقاحات، فضلاً عن تأمين سبل وصول المساعدات الإنسانية بشكل شامل.

وربما كانت تدابير وقف إطلاق النار على الصعيد المحلي أمراً ضرورياً لكي يتسنى إجراء عمليات التلقيح المنقذة للحياة. ولتغلب على هذه التحديات يلزم الرفع من مستوى التعاون والتضامن على المستويات الوطني والإقليمي والدولي، مع اضطلاع الأمم المتحدة بدورها التنسيقي الأساسي.

7 - وسيكون التواصل والتفاعل مع المجتمعات المحلية أمراً حيوياً للتوعية بالمرض واللقاح، وللحيلولة دون انتشار المعلومات المضللة التي تزعزع الأمن، وتعرض العاملين في مجال الرعاية الصحية للخطر، وتعوق الجهود الرامية إلى القضاء على الجائحة.

8 - وقد عُقِلت حملات التلقيح الاعتيادية أو أُرجئت بسبب كوفيد-19. وينبغي ألا يكون إطلاق حملات التلقيح ضد كوفيد-19 على حساب برامج التلقيح القائمة، بما في ذلك برامج التلقيح ضد الحصبة وبرامج تلقيح الأطفال دون سن الخامسة، والعمل الإنساني المنقذ للحياة، بما في ذلك في سياقات تقشي المجاعة.

الجهود الدولية، بما في ذلك مرفق إتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي

9 - في الوقت الذي تتحمل فيه جميع الحكومات المسؤولية الرئيسية عن تلقيح سكانها، بما في ذلك ضمان العدل في الحصول على اللقاحات، فإن هناك حاجة إلى المساعدة الدولية حتى لا يترك ركب التلقيح خلفه السكان المتضررين من النزاعات وانعدام الأمن.

10 - ومرفق إتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي (كوفاكس) آلية متعددة الأطراف يديرها التحالف العالمي للقاحات والتحصين والائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة ومنظمة الصحة العالمية، تُعنى بأمور التمويل والمخاطر المتعلقة بمجموعة من لقاحات كوفيد-19 وتعمل على توفير القدرة التصنيعية اللازمة لإنتاج اللقاحات وتسليمها بسرعة وعلى نطاق واسع. وتهدف الآلية من خلال التزامها المسبق بطرح اللقاحات في الأسواق إلى توفير ما لا يقل عن 1,3 بليون جرعة من اللقاحات الممولة من المانحين، لتغطية ما يصل إلى 20 في المائة من الشرائح السكانية المعرضة للخطر بدرجة مرتفعة في 92 بلداً في عام 2021.

11 - ولضمان الإمدادات الكافية من اللقاحات للحالات ذات الطابع الإنساني وغيرها من حالات الطوارئ، وُضع جانباً ما يصل إلى 5 في المائة من الجرعات المتاحة لدى آلية كوفاكس في إطار "احتياطي للحالات الإنسانية". والمخزون الاحتياطي للحالات الإنسانية يبقى هو الملاذ الأخير بالنسبة للسكان الذين يكون حظهم الإغفال أو الإهمال، مثل اللاجئين وطالبي اللجوء. ولا ينبغي أن يكون هذا المخزون بديلاً يعفي الدولة من مسؤوليتها (من خلال خطط التلقيح الوطنية)، وينبغي ألا يُلجأ إليه إلا عندما توجد فجوة في حملة التلقيح لا يمكن تجنبها أو عندما تستنفد الخيارات الأخرى. وسيُتاح المخزون الاحتياطي للجهات الفاعلة الرئيسية الساهرة على تقديم اللقاحات في هذه السياقات، سواء في ذلك الشركاء في التنفيذ والمنظمات الإنسانية والمنظمات الأخرى ذات الصلة.

دور الأمم المتحدة

12 - في 1 تموز/يوليه 2020، اعتمد مجلس الأمن القرار 2532 (2020) بشأن مكافحة كوفيد-19 في أكثر البلدان ضعفاً، مركزاً على البلدان المحتاجة، بما في ذلك البلدان التي توجد في حالة نزاع مسلح. وبالنظر إلى وجود لقاحات معتمدة يتم حالياً تسليمها من خلال آلية كوفاكس، فقد صار من المناسب

وحان الأوان لينظر مجلس الأمن في دور الأمم المتحدة في تيسير إيصال اللقاحات إلى المناطق الهشة والمتأثرة بالنزاعات.

13 - إن ثمة دورا رئيسيا تؤديه منظومة الأمم المتحدة والشركاء في العمل الإنساني العاملون مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. فمنظمة الأمم المتحدة للطفولة لديها خبرة في تنفيذ حملات التلقيح، وهي تقود عملية شراء اللقاحات في إطار التزام آلية كوفاكس المسبق بطرح اللقاحات في الأسواق، وتدعم البلدان النامية في التحضير لتنفيذ حملات التلقيح، وذلك من موقع عضوية المنظمة في التحالف العالمي للقاحات والتحصين. وأما منظمة الصحة العالمية فتقود عملية الاستعراض التنظيمي والموافقة على اللقاحات المدرجة في حافظة كوفاكس من اللقاحات، لضمان سلامة اللقاحات وفعاليتها. وتقوم منظمة الصحة العالمية أيضا بدور في التخطيط لحملات التلقيح وتنفيذها في الظروف ذات الطابع الإنساني. وبالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وضعت المنظمات الثلاث نهجا للتواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية في إطار جهود التصدي لجائحة كوفيد-19.

14 - وبعد الدعوة إلى وقف إطلاق النار التي تضمنها القرار 2532 (2020)، ينبغي الآن لمجلس الأمن أن يقوم بالمزيد للدعوة إلى إعلان المزيد من إجراءات وقف النزاعات، وذلك تحديدا ليتسنى تنفيذ عمليات التلقيح ضد كوفيد-19 في المناطق المتضررة من النزاع. ويجب أن يقوم مجلس الأمن بدوره في ضمان الوصول التام للعاملين في المجال الإنساني والطبي والمعدات الخاصة بهم، وفي الدعوة إلى توفير الحماية للعاملين في المجال الإنساني ومجال الرعاية الصحية.

الأسئلة التوجيهية

15 - فيما يلي الأسئلة التوجيهية:

- (أ) ما السبيل إلى ضمان حصول من يعيش من الناس في ظل النزاعات وأوضاع الهشاشة على لقاحات آمنة وفعالة ضد كوفيد-19، وألا يُترك هؤلاء وراء ركب برامج التلقيح الوطنية والدولية؟
- (ب) ما السبيل إلى التغلب على العوائق الرئيسية التي تحول دون إيصال اللقاحات إلى المناطق التي يندم فيها الاستقرار والمتضررة من النزاعات، بما في ذلك بسبب سيطرة الجماعات المسلحة على بعض المناطق، والتحديات اللوجستية، وصعوبة تدفق الأموال، والمخاطر التي تهدد سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية؟
- (ج) ما السبيل إلى ضمان الوصول الشامل إلى الفئات السكانية الضعيفة في حالات النزاع وأوضاع الهشاشة من أجل إيصال اللقاحات بأمان؟
- (د) ما الدور الذي يمكن أن يؤديه مجلس الأمن ضمن عمل أوسع نطاقا تقوم به منظومة الأمم المتحدة في مواجهة هذه المشكلة؟
- (هـ) ما السبيل إلى منع انتشار المعلومات المضللة والتغلب على مشاعر التردد إزاء اللقاحات؟
- (و) ما الذي يمكن تعلمه من حملات التلقيح الجارية في ظروف النزاعات، وما السبيل إلى ضمان استمرار هذه الحملات البالغة الأهمية إلى جانب حملات التلقيح ضد كوفيد-19؟

شكل الجلسة

16 - يرأس الجلسة المفتوحة الرفيعة المستوى دومينيك راب، وزير خارجية المملكة المتحدة. وستُتاح الترجمة الشفوية بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست.
